٥ً- الممنوع من الصرف: (الباب الخامس مما خرج عن الأصل في الإعراب).

خرج عن الأصل في الإعراب حيث يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بالفتحة بدل الكسرة كقولك: (مررت بأحمدَ).

ينقسم الممنوع من الصرف إلى قسمين:

آ ـ ما يمنع من الصرف لعلة واحدة وأنواعه هي:

١ ـ صيغة منتهى الجموع وهو كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أوسطها حرف ساكن مثل (مساجد) وزن مفاعل و(مصابيح) وزن مفاعيل و(جواري) وزن فواعل و(دنانير) وزن فعاليل.

٢ ـ الاسم المؤنث المنتهي بألف ممدودة زائدة للتأنيث مثل (صحراء وحمراء) وزن فعلاء أو الاسم المؤنث المنتهي بألف مقصورة زائدة للتأنيث مثل (حبلى وبهمى) وزن فُعلى.

وإذا لم يكن الاسم منتهياً بألف زائدة يكون مصروفاً مثل (أسماء وأعداء) وزن (أفعال) يقول الله تعالى في سورة (النجم/٢٣): ﴿ إنْ هي إلا أسماءٌ سميتموها ﴾[٥٣] ويقول الله تعالى في سورة (آل عمران/١٠٣):

---

(٥٣) إنْ: نافية بمعنى (ما) لاعمل لها.
هي: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
إلا : أداة حصر لا عمل لها.
أسماءٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ إذ كنتمُ أعداءً فألفَ بينَ قلوبِكم ﴾[٥٤] ومثل (هدى) لأن ألفها أصلية وهي لام الكلمة كقول الله تعالى في سورة (البقرة/٥): ﴿ أولئك على هدىً من ربِهم ﴾[٥٥].

سميتموها: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متصل والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة الجمع والواو للاشباع لامحل لها من الإعراب و(ها): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(٥٤) إذ: ظرف لما مضى من الزمان بمعنى (حين) مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالفعل (اذكروا) قبلُ.

كنتم: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متصل والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان والميم للجمع.

أعداء: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فألف: الفاء عاطفة ألف: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على اسم الله تعالى.

بين: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل (ألف).

قلوبكم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

(٥٥) أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف: للخطاب.

على: حرف جر.

هدىً: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر ونون بتنوين النصب لخفته على الألف لأنه اسم نكرة.

من: حرف جر.

ب ـ ما يمنع من الصرف لعلتين (الأعلام والصفات) أما الأعلام فتمنع من الصرف في الحالات التالية:

١- العلم المركب تركيباً مزجياً مثل (بعلبك وحضرموت).

٢- العلم المنتهي بألف ونون زائدتين مثل (عدنان وعثمان).

٣- العلم المؤنث سواء انتهى بتاء التأنيث مثل (فاطمة وخديجة) أم بغيرها مثل (سعاد وزينب) وسواء كان مؤنثاً حقيقياً كما تقدم أم لفظياً مذكراً منتهياً بتاء التأنيث مثل (حمزة وقتيبة).

٤- العلم الذي على وزن الفعل مثل (أحمد ويزيد).

٥- العلم الأعجمي (والأسماء الأعجمية هي التي لاتوزن بالميزان الصرفي) مثل (إبراهيم وإسماعيل) ويصرف العلم الأعجمي إذا كان ثلاثياً ساكن الوسط لخفته مثل (نوح ولوط) كقول الله تعالى في سورة (نوح/١): ﴿ إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه ﴾[٥٦] وقول الله تعالى في سورة

ربهم: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والميم للجمع والجار والمجرور متعلقان بصفة مقدرة (لهدىً).

(٥٦) إنا: إن حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن).

أرسلنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعل ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

نوحاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إلى: حرف جر.

(الشعراء/١٦٠): ﴿كذبت قومُ لوطٍ المرسَلين﴾[٥٧].

٦- العلم المعدول عن اسم آخر مثل (عُمَر وزُفَر) وأصله (عامر وزافر).

أما الصفات فتمنع من الصرف في الحالات التالية:

١- كل صفة على وزن (فعلان) مثل (عطشان) مؤنثه (عطشى) ومثل (غضبان) مؤنثه (غضبى) أي التي تؤنث بغير التاء أما إذا كان مؤنثها بالتاء فهي مصروفة مثل (سَيْفان وسَيفانة) بمعنى (طويل وطويلة).

٢- كل صفة على وزن (أفعل) مؤنثه بغير التاء مثل (أحمر) مؤنثها (حمراء) و(أفضل) مؤنثها (فُضْلى).

أما إذا كانت تؤنث بالتاء فهي مصروفة مثل (أرمل) مؤنثها (أرملة).

قومه: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلقان بالفعل وجملة (أرسلنا نوحاً إلىقومه) في محل رفع خبر (إن).

(٥٧) كذبت: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والتاء: للتأنيث لامحل لها من الإعراب.

قوم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لوطٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

المرسلين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون: تقابل التنوين في الاسم المفرد.

٣- كل صفة مثل (أُخَر) إذا كانت جمعاً (لأخرى) بمعنى (مغايرة) ومذكرها (آخَر) أما اذا كانت جمعاً (لأخرى) بمعنى (الأخيرة) ومذكرها (آخِر) بكسر الخاء فهي مصروفة أما المفرد (أخرى) فهي ممنوعة من الصرف سواءٌ كانت بمعنى (مغايرة) أم بمعنى (الأخيرة) لأنها مختومة بألف تأنيث مقصورة زائدة وزنها فعلى.

٤- كل صفة معدولة عن الأعداد من (١ ـ ١٠) اذا صيغت على وزن (مَفْعَل) أو (فُعال) سواءٌ كانت صفاتٍ أم أحوالاً أم أخباراً.

والذي على وزن (مَفْعَل) مثل (مَوْحَد ـ مثنى ـ مَثْلَث ـ مَرْبَع .. إلى مَعْشَر).

والذي على وزن (فُعال) مثل (أُحاد ـ ثُناء ـ ثُلاث ـ رُباع.. إلىعشار) كقول الله تعالى في سورة (فاطر/١): ﴿أولي أجنحةٍ مثنى وثُلاث ورُباعَ﴾[٥٨]. وهذه الأعداد معدولة عن (واحداً واحداً) و(اثنين اثنين) و(ثلاثة ثلاثة) .. إلى (عشرة عشرة).

---

(٥٨) أولي: صفة لـ (رسلاً) وصفة المنصوب منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

أجنحةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

مثنى: صفة لأجنحة وصفة المجرور مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف للتعذر لأنه ممنوع من الصرف.

وثُلاثَ: الواو حرف عطف، ثلاث: معطوف على (مثنى) مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

ورُباعَ: الواو حرف عطف، رباع: معطوف على (مثنى) مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

أمثلة الممنوع من الصرف في القرآن كثيرة منها:

قول الله تعالى في سورة (النساء /١٦٣): ﴿ وأوحينا إلى إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحقَ ويعقوبَ ﴾[٥٩] وقول الله تعالى في سورة (سبأ/١٣): ﴿ يعملون لهُ ما يشاءُ من محاريبَ وتماثيلَ ﴾[٦٠].

---

(٥٩) وأوحينا: الواو بحسب ماقبلها، أوحينا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ (نا) الدالة على الفاعل و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب: إلى حرف جر والأسماء مجرورة وعلامة جرها الفتحة عوضاً من الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أوحينا).

(٦٠) يعملون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

له: اللام حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يعملون) .

ما: اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

يشاء: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (سليمان عليه السلام) وجملة (يشاء) صلة الموصول لامحل لها من الإعراب.

من: حرف جر.

محاريب: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع ووزنه (مفاعيل) والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يشاء).

وتماثيل: الواو حرف عطف، تماثيل: معطوف على محاريب وزنه (تفاعيل).

سمي الاسم الممنوع من الصرف بهذا لأنه يجر بالفتحة بدل الكسرة ولأنه لاينون فالمصروف معناه المنون.

ويجر الممنوع من الصرف بالكسرة في حالتين:

١- أن يعرَّف بال كقول الله تعالى في سورة (البقرة/١٨٧): ﴿ وأنتم عاكفونَ في المساجدِ ﴾[٦١]. وقول الشاعر (الرَّمّاح بن أَبْرَد):

رأيتُ الوليدَ ابنَ اليزيدِ مباركاً شديداً بأعباءِ الخلافةِ كاهلُهْ[٦٢]

---

(٦١) وأنتم: الواو حالية أنتم: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عاكفون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

في: حرف جر.

المساجد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة لأنه مقرون بال والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (عاكفون).

(٦٢) رأيت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الوليد: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ابن: صفة (الوليد) منصوبة كموصوفها وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

اليزيد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة لأنه مقرون بال.

مباركاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

شديداً: معطوف على (مباركاً) بعاطف محذوف جوازاً فهو منصوب كمتبوعه.

بأعباء: جار ومجرور متعلقان بالصفة المشبهة (شديداً).

الخلافة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

٢- أن يضاف إلى اسم آخر كقول الله تعالى في سورة (التين/٤): ﴿ في أحسنِ تقويمٍ ﴾[٦٣].

٦ً- الأفعال الخمسة: وتسمى الأمثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل بألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة.

وصيغها (يفعلان ـ تفعلان ـ يفعلون ـ تفعلون ـ تفعلين).

وخرجت عن الأصل في الإعراب لأنها ترفع بثبوت النون بدل الضمة وتنصب وتجزم بحذف النون بدل الفتحة والسكون.

مثال ذلك قول الله تعالى في سورة (البقرة/٢٤): ﴿ فإنْ لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النارَ ﴾[٦٤].

كاهله: فاعل للصفة المشبهة (شديداً) مرفوع وعلامة رفع الضمة الظاهرة والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

(٦٣) في أحسن: في حرف جر، أحسن: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة لأنه مضاف.

تقويم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(٦٤) فإن: الفاء بحسب ما قبلها، إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين.

لم: حرف جزم ونفي وقلب.

تفعلوا: فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ولن: الواو للاعتراض لن: حرف ناصب.